

الإعجازُ التعبيريُّ في سورةِ الواقعةِ  
( التماسكُ النَّصيُّ أنموذجًا )



الإعجازُ التعبيريُّ في سورةِ الواقعةِ  
( التماسكُ النَّصيُّ أنموذجًا )

م . د حسين علي هادي المُحَنَّا  
جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية

البريد الإلكتروني Email: [hussin741a@gmail.com](mailto:hussin741a@gmail.com)

الهاتف : ٠٧٨٠١٠٦٣١٨٠

**الكلمات المفتاحية:** الإعجاز التعبيري، الواقعة ، التماسك النصي.

**كيفية اقتباس البحث**

المحنا، حسين علي هادي، الإعجازُ التعبيريُّ في سورةِ الواقعةِ (التماسكُ النَّصيُّ أنموذجًا) ،  
مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٧، المجلد: ٧، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

**IRAQI**  
Academic Scientific Journals

**DOAJ** DIRECTORY OF  
OPEN ACCESS  
JOURNALS

**ROAD** DIRECTORY  
OF OPEN ACCESS  
SCHOLARLY  
RESOURCES



الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة  
( التماسك النصي أنموذجاً )

Miracles Expressionist Locate In Surat ALWaqiea  
(Text Cohesion Model)

Dr . Hussein Ali Hadi Al\_Mihana

**Keywords:** Miracles expressionist, ALWaqiea, text cohesion.

**How To Cite This Article**

Al\_Mihana, Hussein Ali Hadi, Miracles Expressionist In ALWaqiea Text Cohesion Model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2017,Volume:7, Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

**Abstract**

This paper highlights on miracle expressions in al-waqea sura which takes from solidarity of the text as a sample to indicate this miracle.this paper discovers about the mechanism of syntactic cohesion in this sura that contains pronouns in its reported and definition state,also at contains reference names,connected name, conjunctions and deletion which make the context more harmony.this appears the solidarity in cohesion of the lexical of particular sura.the summary of this paper shows that al-waqea sura addresses feelings and sentiment before it addresses mind.

The name of this sura is the doorstep which we can enter the context of it.so,the title is main factor that pulls up the reader to going on reading, and makes him/her meditated in the events more and more. The solidarity in text is available from the first moment.



### ملخص البحث:

هذا بحث يسلط الضوء على الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة متخذاً من التماسك النصي أنموذجاً لبيان هذا الإعجاز ، فكشف النقاب عن آليات التماسك النحوي النصي في السورة المباركة التي ضمت الضمائر في حالتها الإقرارية والتعريفية ، وأسماء الإشارة ، والاسم الموصول ، وأحرف العطف ، والحذف ، والتي أفضت بدورها إلى انسجام النص وتماسكه ، وأظهر أثر التماسك المعجمي وآلياته التي تجسدت في ضوء التكرار والتضام ودورها في تماسك النص .

وخلص البحث إلى أن سورة الواقعة تخاطب الوجدان والإحساس قبل أن تخاطب العقل ، مما خلق صلة وثقى بين القارئ، والنص المقدس .  
أما اسم السورة ( العنوان ) فهو عتبة نلج من خلالها عالم النص ، فالعنوان عامل مرغّب يشدّ القارئ إلى مواصلة القراءة من جهة ، والتأمل والتذكر بأحداث الواقعة من جهةٍ أخرى ومن هنا فالتماسك النصي كان حاضراً منذ اللحظة الأولى .

### مقدمة:

الحمد لله الذي شرفنا بالقرآن المجيد ، ودعانا بتوفيقه على الحكم إلى الأمر الرشيد ، وقوم به نفوسنا بين الوعد والوعيد ، وحفظه من تغيير الجهول وتحريف العنيد ، لآيأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وصلى الله على محمد عبده ورسوله أرسله إلى القريب والبعيد ، بشيراً للخلائق ونذيراً ، وسراجاً في الأكوان منيراً ، وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا ، أما بعد :

فلا يخفى على ذي نهيّة أنّ الخطاب القرآني حاز على التكامل التعبيري ، ونال المرقاة العظيمة في الإبلاغ والتوصيل ، فقد اشتملت نصوصه على عنصر التكامل والفرادة التعبيرية ، وذلك بأنّ التعبير القرآني لم يدع شأنًا إنسانياً أو إشكالياً واقعياً إلاّ نعهده معالجاً إذ فتح له منفذاً لدرئه وإزالته بوصفه عقبةً كؤوداً في طريق الإنسان المستخلف ولما كان الإعجاز يمثل جوهر القرآن كان التكامل في التعبير المقدس أساساً لذلك الإعجاز ، فالنص يأخذ بعضه ببعض ويشدّ بعضه هذا إلى بعضه الآخر حتى يغدو صورةً جماليةً غاية في الدقة والروعة ( ١ ) .

وهذا الشدّ والإقتران والتعاقد في القرآن الكريم قد استشفّه الإمام علي ( عليه السلام ) قبلاً ، قال في نهجه المبارك : (( كتابُ الله يُبصرون به وتتطقون به ، وتسمعون به وينطقُ بعضُه ببعضٍ ، ويشهدُ بعضُه على بعضٍ )) ( ٢ )





## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

وقد توجّه البحث اللغوي في الآونة الأخيرة إلى تحليل النصوص بوصفها أكبر وحدة قابلة للتحليل فتخطى بذلك حدود الجملة إلى محيط النص؛ لأنّ اجتزاء الجملة وعزلها عن سياقها في النص يُعدّ قصوراً في الدراسة اللغوية وقضية التماسك النصي من القضايا التي اهتمّ بها علم اللغة النصي؛ لما لها من سُهْمَةٍ في تعقيد النص واستوائه فيها نفرّق بين النص واللائص. وتتجلى أهمية اصطفاء هذه المباحثة لندرة الدراسات النصية التطبيقية للنصوص العربية ولأسيما النص القرآني الذي يمثّل معجزة السماء الكبرى، إذ تتجلى فيه أبهى مستويات الخطاب اللغوي وأجمل بنائيات الفنّ المقالي، من أجل ذلك صرّفنا أبحاثنا تلقاء سورة الواقعة؛ لنستجلي ونكشف النقاب عن آليات التماسك النصي فيها، واقتضى الأمر أن يكون في مدخل ومطلبين تناولنا في المدخل التعريف بالتماسك النصي بوصفه يمثّل حيّزاً وسيعاً وأصيلاً من التعبير القرآني ومن هنا وجب القول بأنّه مشتملٌ على سِمَةِ الإعجاز النصي لامحالة، وقفنا في المطلب الأول على آليات التماسك النحوي أمّا المطلب الثاني فتضمّن آليات التماسك المعجمي وخاتمة استعرضنا فيها أهم نتائج البحث.

مدخل:

التماسك النصي مقارنةً تأصيلية :

يأتي التماسك في اللغة مقابلاً للتفكك وهو بهذا يعني الترابط والشدّة والصلابة، قال ابن فارس (ت ٣٩٠ هـ) : (( الميم والسين والكاف أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على حبس الشيء أو تحبّسه )) (٣).

وجاء في أساس البلاغة : أمسك الحبل وغيره وأمسك بالشيء ومسك وممسك واستمسك ( أمسك عليك زوجك ) وأمسكت عليه ماله : حبسته ، وأمسك عن الأمر : كفّ عنه ، وأمسكت واستمسكت وتماسكت أن أفع عن الدابة وغيرها ، وغشيني أمرٌ مقلق فتماسكت ، وفلان يتفكك ولايتماسك ، وماتماسك أن قال ذلك وماتمالك ، وهذا حائظٌ لايتماسك ولايتمالك (٤) . وفي اللسان : المسيك من الأساقى التي تحبس الماء فلاينضح ، وأرضٌ مسيكة لانتشّف الماء لصلابتها وأرضٌ مساك أيضاً (٥) . ومانلحظه في المعاجم أنّ لفظ التماسك يدلُّ على الصلابة والمتانة والترابط بين الأجزاء .

أما اصطلاحاً ، فالتماسك مصطلح مترجم عن الإنجليزية ( Cohesion ) وقد اختلف الباحثون في ترجمته فترجم إلى الاتساق ، وترجمه تمام حسان إلى السبك (٦) ، كما تُرجم إلى التضام والترابط والإلتئام .





ويبدو أنّ القرآن الكريم أوضح نصّ تتجلى فيه مظاهر التماسك النصي فهو النصّ الإلهي المعجز في لفظه ونظمه ومعناه ، والمعجز في تماسكه وانسجامه ، ولاشك أنّ الباحث في النصّ القرآني يتعامل معه على أنّه وحدة واحدة مترابطة .

وقد أبدع الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن في وصفه للغة القرآن ، قال : (( إنّ لغة القرآن ليست مجرد لغة طبيعية مثلها مثل أية لغة إنسانية خاصة ، وإنما هي لغة ذات كونية خاصة ؛ وتتمثل في أمرين : أحدهما : أنّ الإله تكلم بها في عالم الملكوت ؛ ومعلوم أنّه لاكونية تعلق على كونية الألوهية المطلقة ، والثاني : إنّ الإنسان يتعبّد بهذه اللغة في عالم الملك ؛ ومعلوم أنّ العبادة لا تصحّ بغيرها ، فنكون لغةً للناس جميعاً في صلتهم بعالم الملكوت ، فيتعيّن على الفيلسوف المسلم سواءً كان لسانه عربياً ، أو أعجمياً أن يتأمل هذه الخصوصية للسان القرآني التي تجعل منه لساناً ذا كونيتين : كونية ملكوتية ، وكونية ملكية ، فيستثمرها في بلورة إشكالات واستدلالات ترقى بلغة الفلسفة من رتبة المعرفة النظرية إلى رتبة الحكمة الإلهية )) (٧)

ومن الحقّ القول : إنّ الفيلسوف إذا أراد أن يصل إلى رتبة الحكمة الإلهية لأبداً أن يستظهر رتبة المعرفة القرآنية ، في حين أنّ اللغوي لا يمكنه الوصول إلى الحقائق النبوية والأسرار الإعجازية التعبيرية في النصّ القرآني إلا إذا ما سبّر غور اللغة القرآنية وكشف سرّ جمال تعابيرها ، لاجرم أنّ التعبير القرآني ليس تعبيراً فنياً إبداعياً من صنع البشر ، بل هو تعبيرٌ إلهي إعجازي لا يُدانيه أحدٌ ، ولا يستطيع إنسان مهما امتلك من معرفةٍ وقدرةٍ على استجماع العلوم والمعارف أن يصل إلى المرادات السماوية ، فالنصّ القرآني يُعطيك بقدرٍ ما تُعطيه من فهمٍ وقدرةٍ تحليل ، فهو عصيّ على من لا يمتلك الأدوات البحثية والآليات التحليلية من أجل الولوج في ساحته المباركة (٨) .

(( والتماسك النصي هو مصطلح من المصطلحات التي ظهرت في إطار علم اللغة النصي ، أو نظرية النصّ ، وهو مصطلح يعبر عن التماسك الدلالي بين الوحدات اللغوية المكونة للنصّ الأدبي ، سواءً أكانت في صورتها الجزئية أم الكلية ، وبه يحدث نوع من الانسجام الداخلي التام بين وحداته ، وتظهر في صورة لحمة واحدة ، تحمل خصائصها الذاتية والنوعية التي تتميز بها عن غيرها من النصوص . )) (٩)

ونال البحث في كيفية تماسك النصّ القرآني العناية الفائقة من لدن علماء الإسلام ، فتعاملوا معه على أنّه وحدة واحدة يرتبط بعضها ببعض وتتعلق أجزاءه على نحوٍ تكاملي ، فأسهّموا إسهاماً واضحاً في تحليل النصّ فربطوه بالسياق وبيّنوا بعض الظواهر اللغوية في التماسك النصي كالنكرار والحذف والإحالة وغيرها من الظواهر . إنّ الخصائص الواضحات التي انماز بها اللسان العربي كالوحدة وترابط الأول بالآخر ، وتفاعل





## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

الآخر بالأول لايجاد عنها النص القرآني الذي نزل باللسان نفسه (( فإنما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها ، على ما تعرف من معانيها ، وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها ، وأن فطرته أن يخاطب بالشيء منه عامًا ظاهرًا يراد به العام الظاهر ، ويستغني بأول هذا منه على آخره وعامًا ظاهرًا يراد به العام ويدخله الخاص، فيستدل على هذا ببعض ما خوطب به فيه، وعامًا ظاهرًا يراد به الخاص ، وظاهرًا يعرف في سياقه أنه يراد به غير ظاهر ، فكل هذا موجود علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره )) (١٠)

ورصد ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) هذه الخصيصة (التماسك الدلالي) في كتاب الله الأكبر (القرآن الكريم) واصفًا إياه ب( اللفظة الواحدة ) ، وأن كل جزء من أجزاء هذه اللفظة ينبغي النظر فيه في ظل علاقته مع الأجزاء الأخرى ، ولا ينبغي النظر في نص ما نظرة مفردة بمعزل عن السياقات الداخلية والخارجية . (١١)

### المطلب الأول : آليات التماسك النحوي النصي :

يستشرف التماسك النصي وجود علاقة بين أجزاء، أو جمل النص ؛ لفظية أو معنوية وكلاهما يؤدي دورًا تفسيريًا ؛ لأن هذه العلاقة مفيدة في تفسير النص (١٢) ، والتماسك خاصية نحوية للخطاب تعتمد على علاقة كل جملة منه بالأخرى (١٣)، وهو ينشأ في الأعم الأغلب عن طريق اقترانات لفظية لازمة والتي تظهر في النص مباشرة كأحرف العطف، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، وسواها. وسنستجلي قسمًا منها ؛ من أجل استظهار التماسك النصي بوصفه سمة جمالية وبنوية في استثمار الإعجاز التعبيري في النص القرآني :

#### ١\_ الضمائر :

الضمير من الألفاظ الكنائية التي تتميز بالإبهام والغموض لذلك تحتاج دائمًا إلى مفسر ومبين يزيل إبهامها ويوضح غموضها ويشترك معها في إبراز المعنى ، هذا المفسر هو مرجع الضمير أو العنصر الإشاري .

وتعد الضمائر أهم وسيلة من وسائل الاتساق فلا يخلو نص من وجودها ، لهذا أسهبت الدراسات النصية في تناولها ، وحرصت على استكناه أثرها في تماسك النص (١٤) ، فهي (( أشهر نوع من الأنواع الكنائية )) (١٥) . وقد تتبَّه النحويون على المرتبة التعريفية العليا التي حازها الضمير بوصفه قسمًا من أقسام المعارف في العربية إذ يرى بعضهم أنه أعرف المعارف وأشهرها ؛ لانطوائه على التعريفية القريبة باسترفاد النفس ودواخلها ، (١٦) ويحدث التماسك باستعمال الضمائر بدل الأسماء الظاهرة التي تقدّم ذكرها في بداية النص، فالضمائر تنوب عن



## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة

### ( التماسك النصي أنموذجاً )

الأسماء فيحلّ الضمير محلّ كلمة فيربط بين أجزاء النصّ شكلاً ودلالةً ، زد على ذلك قوته التأثيرية الإنجازية في النصّ . وتقسم الضمائر بالنسبة إلى وظيفتها قسمين :

١\_ الإحالة الإقرارية :

تندرج تحت الإحالة الإقرارية الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب جميعها وهي إحالة إلى خارج النصّ ، ولا تصبح إحالة داخل النصّ \_ اتساقية\_ إلا في الكلام المستشهد به (١٧) . فاستعمال ضمير المتكلم يفترض وجود ذات متكلمة موجودة خارج النصّ أُحيل إليها بضمير المتكلم ومن أمثلة هذا النوع قوله تعالى: (( أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ )) (الواقعة/ ٥٩) ، وقوله: ((أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ )) (الواقعة/ ٦٤) ، وقوله: ((نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ)) (الواقعة/ ٧٣) فالخطاب هذا من الخالق عزوجل والضمائر هنا عناصر محيلة إلى الذات الإلهية الموجودة بالطبع خارج النصّ.

وعندما يخاطب ربُّ العزة المتلقي فإنّه يستعمل الضمير ( أنت ، أو أنتم ، أو أنتن ) ليحيل إلى شخص أو أشخاص موجودين خارج النصّ ومن أمثلة هذا قوله تعالى : ((أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ )) (الواقعة/ ٥٩) وقوله : (( أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ )) (الواقعة: ٦٤) ، فاستعمل ضمير الخطاب المنفصل الذي يحيل إلى الكفار وهم موجودون خارج النصّ . وفي قوله تعالى : ((نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ )) (الواقعة/ ٥٧) ، وقوله : ((عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ )) (الواقعة/ ٦١) ، وقوله : ((وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ )) (الواقعة/ ٨٢) ، استعمل ضمائر الخطاب المتصلة في ( أمثالك ، ننشئكم ، رزقكم ، أنكم ، خلقناكم ) المحيلة إلى ذوات موجودة خارج النصّ هم الكفار، ولا تخفى الإحالة الإقرارية للضمائر في التماسك النصي سواءً أكانت بالضمائر المتصلة أم بالضمائر المنفصلة ، فهي تؤكد الوظيفة الإقرارية والتعريفية في النصّ المستشهد به .

### ٢\_ الإحالة التعريفية :

تندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفراداً وتثنية وجمعاً وتؤدي دوراً مهماً في اتساق النصّ ، ونلاحظ تركيز الدراسات النصية على ضمائر الغيبة بالنظر إلى دورها في التماسك النصي ، فعند الحديث على (( الوظيفة الاتساقية لإحالة الشخص ( أي الضمير المحيل إلى الشخص أو الشيء) فإن صيغة الغائب هي التي نقصد على الخصوص )) (١٨) ، وذلك لأنّ ضمير الغائب له مزيّتان (( الأولى : الغياب عن الدائرة الخطابية ، والثانية : القدرة على إسناد أشياء معينة ، وتجعل هاتان المزيّتان من الضمير موضوعاً على قدر كبير من الأهمية في دراسة تماسك



التّصوُّص)) (١٩) ومن هنا فإنّ البحث عن مرجعية الضمير ذو سُهْمَةٍ في استظهار التماسك النصّي ، واستجلاء اتساقيته ، ومن ثم الوصول إلى المرقاة الكبرى في التعريف بمرجعيته ، ولايعوّل علماء اللغة النّصّيون كثيراً على ضمائر التكلّم والخطاب في عملية التماسك النصّي ، إنّما الذي يركزون عليه كثيراً هو ضمير الغائب الذي يشير \_ في الأعم الأغلب \_ إلى شيء داخل النّصّ وهي إحالة نصّية تفرض على المتلقي أن يبحث في النّصّ عمّا يعود إليه الضمير ، فتحقق بذلك التماسك النصّي، ويتجسد هذا في قوله تعالى : ((بَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ )) ( الواقعة/ ١٧ ) فالضمير ( هم ) في الآية الكريمة يحيل قَبْلِيًّا إلى ( السابقين ) في قوله : ((وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ)) ( الواقعة/ ١٠ ) ، وتأسيساً على ذلك فإنّ الجملتين تشكلان نصاً أو بالأحرى جزءاً من النّصّ نفسه على أنّ الانسجام في هذا المثال منجز بوجود العنصرين : المحيل والمحال إليه وليس بوجود أحدهما فحسب ( ٢٠ ) . ومثله قوله تعالى : (( إِنْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ )) ( الواقعة: ٤٥ ) ، فالضمير ( هم ) في الآية المباركة يحيل قَبْلِيًّا إلى ( أصحاب الشمال ) والجملتان تشكلان نصاً أو جزءاً من النّصّ والانسجام هنا منجز بوجود المحيل والمحال إليه . وتقوم ضمائر الغيبة بربط أجزاء النّصّ وتصل بين أقسامه ، ويبدو أنّ الضمائر سواء كانت وجودية أو ملكية ، فإنّ الدالّة منها على المتكلّم أو المخاطب تعدّ من قبيل الإحالة المقامية التي (( تُسهم في خلق النّصّ )) أكثر من اتساقه فالضمير ( أنا ) أو الضمير ( نحن ) يصدق على ذات موجودة خارج النّصّ .

ولنا وقفة نخال أنّها مهمة في بيان أثر الضمائر في تماسك النّصّ وانسجامه ، فهي تمثّل شحنة تعبيرية مهمة في النّصّ القرآني لما لها من قوة إنجازية تُمثّل حدثاً كلامياً ، ولاسيّما الضمائر المنفصلة من نحو : أنا ، نحن ، أنتم ، التي لها حيّزٌ وسيعٌ في الاحتجاج التداولي .  
أسماء الإشارة :

وسيلة من وسائل التماسك النصّي تنتمي إلى الكنائيات مثل الضمائر والمقصود بالكنائيات (( الضمائر والإشارات والموصولات )) ( ٢١ ) فكان لزاماً أن تملك أسماء الإشارة خصائص الألفاظ الكنائية كالإبهام والقصر واتساع مدى تطبيقها زد على ذلك أنّها حمالةٌ دلالاتٍ ( القرب ، والبعد ، والقوة ، والعظمة ) وما إلى ذلك . وأسماء الإشارة لا تؤدي المعنى منفردة وإنّما تحتاج إلى مفسّر هو المشار إليه ، وهي مثل الضمائر لا تفسر إحالتها إلا إذا ارتبطت بما تشير إليه ( ٢٢ )

فاسم الإشارة قد يشير إلى عنصر مفرد نحو قوله تعالى : ((إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ )) ( الواقعة: ٩٥ ) أي : الخبر الحقّ اليقيني ( ٢٣ ) ويمتلك اسم الإشارة إمكانية الإحالة إلى أكثر من عنصر



## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

من نحو قوله تعالى : (( هَذَا نُزِّلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ )) (الواقعة/ ٥٦) ، قال الماوردي ( ت ٤٥٠ هـ ) : (( أي : طعامهم وشرابهم يوم الجزاء )) ( ٢٤ ) وفي اسم الإشارة إمكانية الإحالة إلى عناصر متعددة في أزمان مختلفة وهي إماعةٌ مُعجبةٌ في توظيف أسماء الإشارة توظيفاً تداولياً بمعانيتها المجالات التداولية الزمانية والمكانية وقد بصّر الماوردي هذا الملمح التداولي المُعجِب في قوله تعالى : (( أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ )) (الواقعة/ ١١) ، قال : (( إنهم الأسبقون من كلِّ أمة )) ( ٢٥ ) وأجمل بقول الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) في استرفاد الدلالة الكلية لاسم الإشارة ( أولئك ) قال : (( رجل ابتكر الخير في حادثة سنّه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا ، فهذا السابق المقرب )) ( ٢٦ ) ونلاحظ أمراً مهماً ، وهو مجيء اسم الإشارة ( أولئك ) الذي هو للبعيد مجيئاً مُعجِباً لما له من مُكنةٍ في استظهار التعظيم والتبجيل لهؤلاء السابقين ، والحق أنّ أسماء الإشارة تحقّق التماسك النصي في أبهى بيانٍ في ظلّ استدعاء عنصر سابق ، أو خطاب بأكمله فهي تقوم بالربط القبليّ والبعديّ ، وإذا كانت أسماء الإشارة على اختلاف أصنافها تحيل إحالةً قبليةً فإنّ اسم الإشارة المفرد يتميّز بما يعرف بالإحالة الموسّعة أي إمكانية الإحالة إلى جملةٍ بأكملها أو متتالية من الجمل .

### الاسم الموصول :

الاسم الموصول من الألفاظ الكنائية التي تتميّز بالإبهام والغموض وتحتاج إلى مايزيل إبهامها ويفسّر غموضها ، وهي من أدوات الإحالة بحسب مايرى بعض الباحثين ( ٢٧ ) . والاسماء الموصولة (( لاتحمل دلالة خاصة وكأنّها جاءت تعويضاً عمّا تحيل إليه ، وهي أيضا تقوم بالربط الاتساقى من خلال ذاتها ومرتبطة بما يأتي بعدها من صلة الموصول التي تصنع ربطاً مفهوماً بين ما قبل ( الذي ) وما بعده )) ( ٢٨ ) ويُستجلى التماسك النصي باستشراق الاسم الموصول في ظلّ صلته التي تُعدُّ قرينةً مقاليةً من جهة ، وقرينةً وظيفيةً من جهةٍ أخرى ، فهي تفسّر الاسم الموصول وتُزيل إبهامه ، فضلاً عن ذلك تخلُق تماسكاً نصياً ، وانسجاماً تعبيرياً قد لا يُستشعر ، بل يُفقد بتركه .

وعوداً على بدءِ فالأسماء الموصولة ثنائية الوظيفة إذ تعوّض المُحال إليه من جهة وتقوم بالربط التركيبي بين ما قبلها وما بعدها من جهةٍ أخرى ( ٢٩ ) .

والموصول في العربية قسمان :

١\_ الاسم الموصول المختص : وهو (( ما كان نصّاً في الدلالة على بعض الأنواع دون بعض ، مقصوراً عليه وحده ، فلنوع المفرد المذكر ألقاظ خاصة به ، ولنوع المفردة المؤنثة ألقاظ خاصة



## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

بها وكذلك للمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه (( ٣٠ ) ، ومنه قوله تعالى: ((أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ)) (الواقعة/ ٦٨) ، وقوله: ((أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ)) (الواقعة/ ٧١) .

٢\_ الاسم الموصول العام : وهو (( مالميس نصا في الدلالة على بعض هذه الأنواع دون بعض ، أي ليس مقصوراً على بعضها ، وإنما يصلح للأنواع كلها )) (٣١) وأشهر الألفاظ الخاصة بهذا القسم: ( مَنْ وما ) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ((أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ)) (الواقعة/ ٥٨) ، وقوله : ((أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ)) (الواقعة/ ٦٣) ، ف( ما ) في الآيتين الكريمتين اسم موصول بمعنى الذي ، وهو من الاسماء التي تفيد العموم والشمول والاستغراق (٣٢)، ومن هنا فإن التماسك النصي بلحاظ هذا الاسم ( ما ) سيظهر في أبهى صورته ؛ لانطوائه على استغراق العقل في التصور الذي يَمُنُّ من جهة ، ويُحَرِّثُ من جهة أخرى باستتطاق الآيتين المباركتين ، فتتعدد الدلالات وتتوَّع ، وهو سرٌّ من أسرار الإعجاز التعبيري في النصِّ القرآني ممَّا يُضفي جَوْاً من التجدد والغضاضة والحياة والروح فيه ممَّا لانجده في أيِّ نصٍّ أدبي آخر .

٢ \_ أحرف العطف :

العطف هو أحد الأدوات التي تؤدي إلى التماسك النصي ، وهو عبارة عن (( وسائل متنوعة تسمح بالإشارة إلى مجموعة المتواليات السطحية بعضها ببعض ، بطريقة تسمح بالإشارة إلى هذه المتواليات النصية )) ( ٣٣ ) . والربط بين حدثين يكون أولاً بالشكل ، ثمَّ ينعكس هذا الربط الشكلي على محتواه الدلالي ، ويُعدُّ العطف رابطة شكلية من روابط النصِّ المختلفة ويسهم في التحام أجزاء الكلام ، ويعطيها تماسكاً شكلياً يؤدي إلى تماسكها دلاليّاً .

ويؤدي العطف وظيفة رئيسة هي الربط بين دلالة كلِّ من الجملتين المتجاورتين وهذا التجاور يُفضي إلى تلاحم النصِّ وتماسكه ( ٣٤ ) ، وأدوات الوصل عند عبد القاهر الجرجاني هي الروابط التي لاغنى عنها في وصل الجمل بعضها عن بعض، وقد تنبّه البلاغيون\_ ومنهم الجرجاني\_ على أثر الوصل في التعبير القرآني ، فمن تعريفاته للبلاغة العربية أنّها ((معرفة الوصل من الفصل)) ، وذلك لغموضه ودقّة مسلكه ، وأنّه لا يكتمل لإحراز الفضيلة أحدٌ ، إلّا كَمَل لسائر معاني البلاغة فيه تتنافس الملكات البيانية وتتعارك الأذواق الأدبية (٣٥) . ناهيك عن كتب إعجاز القرآن التي عدّت الوصل من ضروب الإعجاز التعبيري ، فتلاحق الجمل ، والتعابير ، والأساليب بوساطة أحرف النسق ( العطف ) يخلق تراتبية ، وتواليه في النصوص الأدبية ، ولاسيما النصِّ القرآني .



## الإعجازُ التعبيريُّ في سورة الواقعة

### ( التماسكُ النصِّيُّ أنموذجاً )

وتعمل أدوات الوصل على الربط الخطّي بين المتتاليات الجمليّة ، ويؤدي استعمال العطف إلى الربط بين الألفاظ والترابط في المعاني وتكثيفها واختصار الكم الجملي وتوفير الاتساق للنّص (٣٦) .

ولا يخفى إنّ حرف العطف المناسب للجمع بين أشتات متباعدة دلاليّاً هو حرف الواو الذي يقوم بالجمع مطلقاً بين جمل وعناصر تنتمي إلى حقول دلالية متباعدة ( ٣٧ ) ومن العطف بحرف الواو قوله تعالى : (( إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا )) ( الواقعة / ٤ ، ٥ ) ، وقوله : (( نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ )) ( الواقعة / ٦٠ ) ، وقوله : (( لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ وَفَأَكْهَمَهُ مِمَّا يَنْخَيْرُونَ )) ( الواقعة / ١٩ ، ٢٠ ) .

والجمل المركبة تتكوّن من عبارة أساسية ، وعبارات أخرى ثانوية تعتمد على العبارة الأولى ، ويربط بين هذه العبارات كلّها أدوات العطف ( ٣٨ ) ، ويظهر هذا جليّاً في قوله تعالى : (( وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ وظِلٍّ مَّمْدُودٍ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ )) ( الواقعة / ٢٧ - ٣٤ ) ، والذي يحدثه حرف العطف من تماسك نصّي هو أحد الأسباب القوية لشيوع حروف العطف في النصوص ( ٣٩ ) .

ومن أحرف العطف الفاء الذي يعمل على الربط بين جملتين أو أكثر في ظلّ علاقة السبب بالنتيجة فيكون خبر الجملة الثانية سبباً في خبر الأولى ، وقد تكون الأولى ناتجة عن الثانية ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : (( وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا )) ( الواقعة / ٥ ، ٦ ) ، وقوله : (( وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ )) ( الواقعة / ٧ ، ٨ ) ، وقوله : (( إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا )) ( الواقعة / ٣٥ ، ٣٦ ) .

فالفاء ربطت في الآيات الكريمة مابعداً من جمل بما قبلها ربطاً محكماً كونها مسببات لها وناتجة عنها (٤٠) .

ومن أدوات الربط ( ثُمَّ ) التي تحمل معنى الترتيب الزمني ونلاحظ هذا في قوله تعالى : (( لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيْهَا الضَّالُّونَ الْمُكْذِبُونَ )) ( الواقعة / ٥٠ ، ٥١ ) .

٣\_ الحذف :

بدا لنا أنّ عبد القاهر الجرجاني هو أول من استتبش واستظهر فعالية هذا الملمح الأسلوبية ( الحذف ) ، فقال : ((الحذف بابٌ دقيقُ المسلك، لطيفُ المآخذ ، عجيبُ الأمر ، شبيهة بالسحر ، فإنك ترى به تركَ الذكرِ أفصحَ من الذكر ، والصمتَ عن الإفادة ، أزيدَ للإفادة وتجدك أنطقَ ماتكون إذا لم تنطق ، وأتم ماتكون بياناً إذا لم تُبين )) (٤١) .



## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

وتعدُّ ظاهرة الحذف في القرآن الكريم من الموضوعات التي أولاها اللغويون اهتماماً كبيراً ، وهي قضية ننلمسها في اللغات كلها ، وتختلف اختلافاً كبيراً فيما بينها من حيث مجالات استعمالها وطرق وقوعها وهي في العربية أكثر وضوحاً من غيرها ؛ لأنَّ العربية تنماز بميلها الشديد للإيجاز الذي لا يؤثر في وضوح المعنى .

ومن مظاهر الحذف في سورة الواقعة قوله تعالى : (( خَافِضَةً رَافِعَةً )) (الواقعة/ ٣) ، قال النحاس ( ت ٣٣٨ هـ ) : (( على إضمار مبتدأ والتقدير : الواقعة خافضة رافعة )) (٤٢) . وقوله تعالى : (( ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ )) (الواقعة/ ١٣) ، قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) : (( وثلاثة خبر مبتدأ محذوف ، أي : هم ثلاثة )) (٤٣) .

وقال الآلوسي ( ت ١٢٧٠ هـ ) في قوله تعالى : (( فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ )) (الواقعة/ ٢٨) : (( خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هم في سدر )) (٤٤) . وفي قوله تعالى : (( إِنَّا لَمُعْرَمُونَ )) (الواقعة/ ٦٦) ، يرى ابن عادل الدمشقي أنَّ قولاً مقدراً قبل هذه الجملة وذلك في محل نصب على الحال تقديره : فظلمتم تفكّهون قائلين ، أو تقولون : إِنَّا لَمُعْرَمُونَ . ( ٤٥ ) ، وقال النحاس في قوله تعالى : (( أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ )) (الواقعة/ ٦٨) : (( الذي في موضع نصب وتشربون صلته والتقدير : تشربونه حُدِفَتِ الهاء لطول الاسم وحسن ذلك لأنه رأس آية )) (٤٦) وذكر السمين الحلبي ( ت ٧٥٦ هـ ) في قوله تعالى : (( فَلَا أُفْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ )) (الواقعة/ ٧٥) أوجهاً ، أحدها : أنَّ ( لا ) حرف نفي ، وأنَّ المنفيَّ بها محذوف ، وهو كلام الكافر الجاحد ، تقديره : فلا حُجَّةَ لما يقول الكافر ثمَّ ابتدأ قسماً بما ذكر . (٤٧) وفي قوله تعالى : (( وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ )) (الواقعة/ ٧٦) ذهب ابن عادل الدمشقي إلى أنَّ جواب لو مقدر ، تقديره : لو تعلمون لعظمتموه لكنكم ما عظمتموه ، فعلم أنكم لاتعلمون ، إذ لو تعلمون لعظم في أعينكم ولاتعظيم فلا تعلمون . (٤٨) فالحذف (( أداة مهمة في التحليل الوصفي والتحليل الوظيفي للغة لأنَّ تعيين المحذوف وتقديره يسهم في تبيان الخواص التركيبية والنحوية للنص اللغوي )) . ( ٤٩ )

### المطلب الثاني : آليات التماسك المعجمي :

التماسك المعجمي وسيلة لفظية من وسائل التماسك التي تقع بين مفردات النص ، وعلى مستوى البنية السطحية فيه ، تعمل على الالتحام بين أجزائه معجمياً ، في ضوء إحكام العلاقات الدلالية القريبة والبعيدة فيه ، إذ يؤدي ذلك إلى تلازم الأحداث وتعالقها من بداية النص حتى آخره ، مما يحقق للنص نصيَّته . (٥٠) ويُعد التماسك المعجمي من أجلى عناصر التماسك كونه يربط بين مفردات النص ، وكذلك الوحدات اللغوية المكونة له .



وتتجسّد تلك العلاقات داخل النصّ عن طريق عنصرين ، هما : التكرار والتّضام .

#### ١\_ التكرار :

التكرار تشاكل لغوي يلفت الإنتباه ، ومظهر من مظاهر التماسك المعجمي إذ يقوم ببناء شبكة من العلاقات داخل المنجز النصّي ، مما يحقق ترابط النصّ وتماسكه ، إذ إنّ العناصر المكررة تحافظ على بنية النصّ ، وتغذي الجانب الدلالي والتداولي فيه ، وذلك في ضوء تكاثر المفردات وتكاتفها، ممّا يحقق سبك النصّ وتماسكه وإعادة تأكيد كينونته ، واستمراريته وإطراده . ( ٥١ )

وتعددت أنماط التكرار بتعدّد صورهِ ، فمن التكرار ماجاء بصورة لفظية ، ومنه ماجاء بصورة معنوية ، ومن هذه الأنماط :

#### ١\_ التكرار الصوتي :

##### أ\_ تكرار الوزن :

هو وسيلة من وسائل التكرار تُعنى بالتشاكل الصوتي في الإيقاع ، وهذا التشاكل يُحدثُ نغمةً إيقاعية داخل النصّ لها أثرها في الربط بين لبناته ، فيُحدثُ ذلك تماسكًا نصّيًا في ضوء استمرارية القرع على ذلك الوزن في أرجاء النصّ ، ممّا يثبت أنّ التعالق الصوتي الذي أحدثه هذا التكرار هو أشبه بصدى للفكرة المراد التعبير عنها (٥٢) . ونلاحظ هذا التكرار في سورة الواقعة في قوله تعالى : (( إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا )) (الواقعة/ ٤ \_ ٦ ) ، وقوله : (( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ )) (الواقعة/ ١٠ ، ١١ ) ، وقوله : (( فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ وظِلِّ مَمْدُودٍ )) (الواقعة/ ٢٨ \_ ٣٠) ، وقوله : (( فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ )) (الواقعة/ ٥٤ ، ٥٥) . إنّ صور التكرار الصوتي التي استعملت في السورة المباركة جاءت بهذه الأوزان لتؤكد المعنى ، وتُرسّخه في ذهن المتلقي، فتطرّز به سطح النصّ ، وتحقّق التماسك .

##### ب\_ الجناس الناقص :

هو وسيلة تتكرر بها بعض أصوات الكلمة في كلمة أخرى مجاورة لها من الإيقاع نفسه مما يشدّ انتباه المتلقي (٥٣) إذ (( إنّ القيم الصوتية لجرس الحروف والكلمات عند التكرار لاتفارق القيمة الفكرية والشعورية المُعبّر عنها )) ( ٥٤ ) .

فمن صور تكرار لفظين يكون المرجع فيهما واحد ، قوله تعالى : (( إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ )) (الواقعة/ ١) ، وقوله تعالى : (( فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ )) (الواقعة/ ٥٥) ، وقوله تعالى : (( أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ )) (الواقعة/ ٥٩) .





نلاحظ أنّ التكرار كثف الإيقاع الصوتي والدلالي في النصّ ، ممّا أظهره بمظهر متسق ومنسجم ؛ لأنّ تكرار أصواتٍ بعينها في بنيتين متتابعتين يؤدي إلى الربط بطريقتين ، هما : الربط بالتكرار ، والربط الدلاليّ ، فيصنع التكرار تكراراً معنوياً بين أجزاء النصّ ، وهذا يتّضح في قوله : (مخضود ومنضود ) وقوله : ( مقطوعة وممنوعة ) وقوله : ( حميم وجحيم ) وهذا يؤكد أنّ الإيقاع الصوتي الواقع في الجنس الناقص ، إيقاع قائم على انتظام الحركة بين أزواج من الكلمات بينهما تجانس صوتي مما يفضي إلى تكثيف المعنى ، وإزالة الرتابة عن المتلقي فضلاً عن ذلك يُسبكُ النصّ ويقوّي نسجه .

ونلاحظ في السورة المباركة صورتين من الجنس الناقص :

الصورة الأولى : تتابع المتجانسين في قوله تعالى : (( لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ )) ( الواقعة / ٥٠ ) ، وقوله : (( أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ )) ( الواقعة / ٧٢ ) ، وقوله : (( لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ )) ( الواقعة / ٧٠ ) ، هذا التتابع كفيل بأن يخلق تشاكلاً صوتياً عالياً ، ويحدثُ إيقاعاً لدى المتلقي ، ويشدّ النصّ .

والصورة الثانية : فصل المتجانسين في قوله تعالى : (( فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ )) ( الواقعة / ٤٢ ، ٤٣ ) ، وقوله : (( أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ )) ( الواقعة : ٦٤ ) ، وقوله : (( أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ )) ( الواقعة / ٧٢ ) . فرغم عدم تواليهما إلا أنّ تقاربهما أحدث قرعاً صوتياً أنتج تماسكاً جلياً في النصّ .

٢ \_ التكرار الشكلي :

أ \_ تكرار الكلمة :

أثبتت الدراسات النصية أنّ التكرار يُعدّ من أشدّ مظاهر الاتساق المعجمي وضوحاً على سطح النصّ ؛ لذا فإنّ التكرار الكليّ الذي يقوم على إعادة العنصر المعجمي نفسه\_ وهو ما يُعرف عند النصيين بالإحالة التكرارية \_ أقواها تمثيلاً .

ويتجسّد هذا في قوله تعالى : (( وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ )) ( الواقعة / ١٠ ) ، وقوله : (( إِلَّا قِيلاً سَلَامًا سَلَامًا )) ( الواقعة / ٢٦ ) .

إنّ تكرار الكلمات في الآيات الكريمة يفضي إلى شدّ النصّ ، ويزيد من سبكه ، وذلك لأنّ الكلمة المكررة عند أول ورود لها تضرب بأوتادها داخل النصّ ، ثمّ ترمي بشباكها في بنيته ومع كلّ تكرار تتنوع دلالتها ويزداد تنامي النصّ ، وتتوالد أفكاره وبهذا تتجلى أهمية التكرار في تحقيق الترابط بين أجزاء النصّ .



ب \_ تكرار العبارة :

إن تكرار الوحدة المعجمية ليس الضامن الوحيد لاتساق النص ، وإنما يظل للتركيب المتراكمة دور في تنظيم بنية النص ، وتماسكه ، ومن صور هذا التكرار قوله تعالى : (( فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ )) (الواقعة/ ٨ ) ، وقوله : (( وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ )) (الواقعة/ ٢٧ ) ، وقوله : (( وَأَصْحَابُ الشَّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمَالِ )) (الواقعة/ ٤١ ) ، وفي قوله تعالى : (( فَسَلِّمْ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ )) (الواقعة/ ٩١ ) ، كان الفاصل كلمتين فقط وهذا الحضور المكثف لهذا التركيب المتراكم مع وجود فاصلٍ قصيرٍ بينهما وأثر البعد والقرب في القدرة التواصلية للتكرار لأن استمرار الطرق عليه يدعم ثبات النص بقوة تداول تلك الجمل وتأكيد معناها كما أن المفارقة بين الجملتين المكررتين يحدث سبباً لسطح النص .

٢ \_ التضام :

هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظراً لارتباطها بحكم هذه العلاقة ، فالعلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما ، هي علاقة التعارض ( التضاد ) من نحو : ولد و بنت ، (٥٥) ومنه ما بين الفعلين : ( ذهبوا ) و ( جاءوا ) في قوله تعالى : (( فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَجَاءُوا آبَاءَهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ )) (يوسف/ ١٥ ، ١٦ ) .

فالتضاد : وسيلة لغوية حجاجية إقناعية تنتج صوراً جماليةً لفظيةً لها دورها في تماسك النص (٥٦) . ومن صور التضاد في السورة المباركة قوله : (خافضة رافعة ) وقوله : (الأولين والآخرين ) وقوله : ( المكذبين وصادقين ) وقوله : ( نعيم وجحيم ) وقوله : ( اليمين والشمال ) إن سك المتضادات في قوله تعالى : (( خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ )) (الواقعة: ٣) أتبع استراتيجية القرب بين المتضادين ، فالمسافة بين المتضادين تكاد تنعدم ، أما الآيات الأخرى ، فالمسافة مختلفة بين المتضادين ، وهذا التباعد والقرب بين الضدين ، هو وسيلة إقناعية لشد انتباه القارئ ، ونلاحظ قدرة التضاد على تحريك قوة العقل ، وتنشيط قوة الشعور لذا اجتمع لها كمال اللفظ والمعنى .

وهناك علاقات أخرى مثل : الكل \_ الجزء ، أو الجزء \_ الجزء ، والعموم والخصوص وسواها من العلاقات الممكنة بين مفردات النص ووحداته . وتظهر علاقة الكل بالجزء جليةً فهي تشكل شبكة دلالية مرجعها للمعنى العام ( الكلمة الغطاء ) ، وهي ( الواقعة ) وهذه المرجعية أحدثت تنوعاً دلاليًا مما أدى إلى تماسك النص ، وأحكم نسيجه، ومن هنا فإن التماسك النصي في



## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

سورة الواقعة \_ فيما إخالُ \_ يبدأ من العنوان وهو من مكاسب المدرسة التفكيكية التي جعلت الهامش صنواً للمتن لا يقلّ عنه شأنًا ، إننا نتحدث عن علم ( العنوانات ) ، فالعنوان ( الواقعة ) يتشرح في ظلّه ثلثة من : الوقائع والأحداث ، الكشف والبيان ، التصوير ، المقاربات ، التمثلات ، لذا يفتن القارئ إلى سرعة الخطاب ، وقصر الآيات ، وضخامة الألفاظ والتقابلات وسواها في السورة المباركة ، ويتضح هذا جلياً في قوله تعالى : (( فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبِتًا )) (الواقعة: ٦) ، وهذه العلاقة تسهم في سبك النص ، فتصنع شبكةً من عناقيد المعنى فيتشكّل في ضوء هذه العلاقة كتلة دلالية متّحدة يجمعها معنى عام ، وتقوم المفردات بدورها بنسج شبكةٍ مترابطةٍ من الكلمات المتقاربة دلاليّاً وهي بامتداد محتواها وتشعبه أسهمت في استمرارية المعنى المقصود في النصّ مما حقق له التماسك .

### أهم قطاف البحث :

بعد أن أبحرنا في هذا البحر الزاخر نتوقّف على شاطئه لنعرض ما حظينا به من نفائس :  
\_ سورة الواقعة تخاطب الوجدان والإحساس قبل أن تخاطب العقل ، ومن هنا فإنّ تحشيد الظواهر الإيقاعية في النصّ المبارك يُسهم في الإيقاع بالقارئ ، في ضوء مخاطبته حواسه ، وخلق صلة وثقى بين القارئ ، والنصّ المقدس .

\_ لم يقتصر أثر الضمير على تحقيق الترابط النصي فحسب ، بل يظهر دوره في إزالة اللبس والإبهام عن كثيرٍ من السياقات .

\_ اسم السورة ( العنوان ) عتبة نلج من خلالها عالم النصّ ، وهو إعلان عن بضاعة بحسب عبارة رونالد بارت ، فالعنوان عامل مرغّب يشدّ القارئ إلى مواصلة القراءة من جهة والتأمل والتذكّر بأحداث الواقعة من جهة أخرى ، ومن هنا فالتماسك النصي كان حاضرًا منذ اللحظة الأولى .

\_ لحروف العطف تأثير كبير في تماسك النصّ فهي تجمع بين الألفاظ أو ترتب المعاني .  
\_ أسهم الحذف في تماسك النصّ عند وجود الدليل عليه ، وبه يمكن الربط بين البنية السطحية والبنية العميقة .

\_ حققت عناصر التضام تماسك النصّ وترابطه من حيث المعاني والنسج اللغوي .

\_ أفضى تكرار المعنى إلى التذكير به ، وتثبيتته في ذهن المتلقي . والحمد لله أولاً وآخراً .

### هوامش البحث :

١ \_ ينظر : الإعجاز القرآني في النص التشريعي ، د سيروان عبد الزهرة : ٢ . ومناهج تفسير النص القرآني ، د سيروان عبد الزهرة : ١٣٩ .





## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

- ٢\_ نهج البلاغة، الإمام عليّ ( عليه السلام ) جمع الشريف الرضيّ : ١٧/٢ .
- ٣\_ مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس : ٣٢٠/ ٥ ، مسك .
- ٤\_ ٢١٤ / ٢ .
- ٥\_ ١٠ / ٤٨٩ ، مسك .
- ٦\_ ينظر : النص والخطاب والإجراء : ١٠٣ .
- ٧\_ سؤال العمل ( بحث في الأصول العملية في الفكر والعلم ) د. طه عبد الرحمن : ٥٢ .
- ٨\_ ينظر : مناهج تفسير النصّ القرآني : ٦٣ .
- ٩\_ أثر العطف في التماسك النصّي في ديوان علي صهوة الماء ، د خليل عبد الفتاح، د حسين راضي العائدي : ٣٢٩ .
- ١٠\_ الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي : ١٣٥ .
- ١١\_ ينظر : الإحكام في أصول الأحكام ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم : ١١٨ / ٦ .
- ١٢\_ ينظر : نحو النصّ ، أحمد عفيفي : ٩٨ .
- ١٣\_ ينظر : التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة ، العيد علاوي : ١٢٧ .
- ١٤\_ ينظر : الإحالة في ضوء لسانيات النصّ وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتنوير ، رسالة ماجستير ، الزهرة توهامي : ٤٣ .
- ١٥\_ النصّ والخطاب والإجراء ، دي بوجراند : ٣٢١ .
- ١٦\_ ينظر : الأصول في النحو ، ابن السراج : ٢٧/ ١ ، الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري : ٥٨١/ ٢ ، اللباب في علل البناء والإعراب أبو البقاء العكبري، : ١ / ٤٩٤ .
- ١٧\_ ينظر : الإحالة في ضوء لسانيات النصّ : ٤٤ .
- ١٨\_ التماسك في الإنجليزية ، هاليداي ورقية حسن : ٥٠ .
- ١٩\_ الإحالة في ضوء لسانيات النصّ : ٤٦ .
- ٢٠\_ ينظر : لسانيات النصّ ، محمد خطابي : ١٤ .
- ٢١\_ مقدمة النصّ والخطاب والإجراء ، تمام حسان : ٣٢ .
- ٢٢\_ ينظر الإحالة في ضوء لسانيات النصّ : ٦١ .
- ٢٣\_ ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب : ١١ / ٧٣٠١ .
- ٢٤\_ النكت والعيون ، الماوردي : ٥ / ٤٥٧ .
- ٢٥\_ المصدر نفسه : ٥ / ٤٤٨ .
- ٢٦\_ الكشاف : ٤ / ٤٥٧ .
- ٢٧\_ ينظر : نسيج النصّ ، الأزهر الزناد : ١١٨ .
- ٢٨\_ الإحالة في نحو النصّ ، أحمد عفيفي : ٢٧ ، ٢٨ .
- ٢٩\_ ينظر : الإحالة في ضوء لسانيات النصّ : ٦ .
- ٣٠\_ النحو الوافي ، عباس حسن : ١ / ٣٤٢ .





## الإعجازُ التعبيريُّ في سورة الواقعة ( التماسكُ النَّصيُّ أنموذجاً )



- ٣١\_ المصدر نفسه والصفحة نفسها .
- ٣٢ \_ ينظر : شرح المفصل : ٤
- ٣٣ \_ لغة الخطاب وعلم النَّص ، صلاح فضل : ٢١٦ .
- ٣٤ \_ ينظر : من أنواع التماسك النَّصي ، مراد حميد عبد الله : ٥٩ .
- ٣٥ \_ ينظر : دلالات الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني : ٢٢٢ .
- ٣٦ \_ ينظر : أثر عناصر الاتساق في تماسك النَّص دراسة نصّية من خلال سورة يوسف ، رسالة ماجستير ، محمد سليمان الهواوشة : ٨٩ .
- ٣٧ \_ ينظر : أثر العطف في التماسك النَّصي : ٣٣٨ .
- ٣٨ \_ ينظر : علم اللغة النَّصي بين النظرية والتطبيق دراسات تطبيقية على السور المكية ، د صبحي الفقي : ٢٥٨ / ١
- ٣٩ \_ المصدر نفسه : ٨٧ / ١ .
- ٤٠ \_ ينظر : آليات الانسجام النَّصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء ، رسالة ماجستير ، آمنة جاهمي : ٦٦ .
- ٤١ \_ دلالات الإعجاز : ١١
- ٤٢ \_ إعراب القرآن للنحاس : ٤ / ٢١٥ .
- ٤٣ \_ الكشاف : ٤ / ٤٥٩ .
- ٤٤ \_ روح المعاني : ١٤ / ١٣٩ .
- ٤٥ \_ ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٨ / ٤٢٢ .
- ٤٦ \_ إعراب القرآن للنحاس : ٤ / ٢٢٧
- ٤٧ \_ ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١٠ / ٢٢٠ .
- ٤٨ \_ ينظر : اللباب في علوم الكتاب : ١٨ / ٤٣٢ .
- ٤٩ \_ من مظاهر التماسك النَّصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف نموذجاً ، زيد شهاب العامري ، د . هشام سليمان اليوسف : ١٦٦ .
- ٥٠ \_ ينظر : لسانيات النَّص أصول تحليل الخطاب ، د. محمد الشاويش : ١٤٢ .
- ٥١ \_ ينظر : النَّص والخطاب والإجراء : ٣٠٣ .
- ٥٢ \_ ينظر : أثر التكرار في التماسك النَّصي مقارنة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف ، د. نوال بنت إبراهيم الحلوة : ٢٧ .
- ٥٣ \_ المصدر نفسه : ٢٩ .
- ٥٤ \_ التكرير بين المثير والتأثير ، د. عز الدين السيد : ٨٤
- ٥٥ \_ ينظر : أثر عناصر الاتساق في تماسك النَّص : ٩٤ .
- ٥٦ \_ ينظر : أثر التكرار في التماسك النَّصي : ٥٧ .
- ثبت المصادر والمراجع :
- القرآن الكريم .



- \_ الإحكام في أصول الأحكام ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم ( ت ٤٥٦ هـ ) تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- \_ الإحالة في ضوء لسانيات النص وعلم التفسير من خلال تفسير التحرير والتوير ، رسالة ماجستير ، الزهرة توهامي ، الجزائر ، معهد الآداب واللغات .
- \_ الإحالة في نحو النص ، د. أحمد عفيفي ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة .
- \_ آليات الانسجام النصي في خطب مختارة من مستدرك نهج البلاغة للهادي كاشف الغطاء ، رسالة ماجستير ، أمانة جاهمي ، جامعة باجي مختار ، الجزائر .
- \_ أثر التكرار في التماسك النصي مقارنة معجمية تطبيقية في ضوء مقالات د. خالد المنيف ، د. نوال بنت إبراهيم الحلوة ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ، العدد الثامن ، رجب ١٤٣٣ هـ \_ مايو ٢٠١٢ م .
- \_ أثر العطف في التماسك النصي في ديوان علي صهوة الماء للشاعر مروان جميل محيسن دراسة نحوية دلالية ، د. خليل عبد الفتاح حماد ، د. حسين راضي العايدي ، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني .
- \_ أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، رسالة ماجستير ، محمود سليمان حسين الهواوشة ، جامعة مؤتة ، ٢٠٠٨ .
- \_ أساس البلاغة ، أبو القاسم محمد بن عمرو بن أحمد الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- \_ الإعجاز القرآني في النص التشريعي (قراءة في المبنى والمعنى) ، د. سيروان عبد الزهرة ، ط ١ ، دار الأمير ( عليه السلام ) ، النجف الأشرف \_ العراق ، ١٤٣٧ هـ \_ ٢٠١٥ م .
- \_ إعراب القرآن ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النحوي ( ت ٣٣٨ هـ ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ .
- \_ التكرير بين المثير والتأثير ، د. عز الدين علي السيد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .
- \_ التماسك النحوي أشكاله وآلياته دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة ، العيد علاوي ، مجلة قراءات ، جامعة بسكرة ، ٢٠١١ .
- \_ الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، عالم الكتب ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م .
- \_ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمن الحلبّي ( ت ٧٥٦ هـ ) ، تحقيق : د. محمد أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .
- \_ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، محمود بن عبد الله الحسيني الألوّسي ( ت ١٢٧٠ هـ ) ، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ .
- \_ سؤال العمل ، بحث في الأصول العملية في الفكر والعلم ، د. طه عبد الرحمن ، الدار البيضاء ، ط ٢ ، ٢٠٠٦ م .
- \_ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ( ت ٥٣٨ هـ ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ .





## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

- ـ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور ( ت ٧١١ هـ ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ .
- ـ لسانيات النص أصول تحليل الخطاب ، الدكتور محمد الشاويش .
- ـ اللباب في علوم الكتاب ، عمر بن علي بن عادل الدمشقي ( ت ٧٧٥ هـ ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ـ لغة الخطاب وعلم النص ، د. صلاح فضل ، دار المعرفة .
- ـ مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي ( ت ٣٩٥ هـ ) ، تحقيق : محمد عبد السلام هارون ، دار الفكر ، ١٩٧٩ م .
- ـ من أنواع التماسك النصي ( التكرار ، الضمير ، العطف ) ، مراد حميد عبد الله ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، مجلة جامعة ذي قار ، المجلد الخامس ، حزيران ٢٠١٠ م .
- ـ مناهج تفسير النص القرآني ، د. سيروان عبد الزهرة ، ط ١ ، دار الأمير ( عليه السلام ) ، النجف الأشرف - العراق ، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ م .
- ـ من مظاهر التماسك النصي في القصص القرآني الحذف في سورة يوسف نموذجاً ، زيد شهاب العامري ، د . هشام سليمان اليوسف ، مجلة الآداب ، العدد الثالث ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٤ م .
- ـ نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د. أحمد عيفي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .
- ـ النحو الوافي ، عباس حسن ( ت ١٣٩٨ هـ ) ، دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة .
- ـ نسيج النص بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً ، الأزهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- ـ النص والخطاب والإجراء ، روبرت دي بوجراند ، ترجمة : د. تمام حسان ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- ـ النكت والعيون ، علي بن محمد بن محمد بن حبيب الشهير بالماوردي ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دالر الكتب العلمية ، بيروت .
- ـ الهداية إلى بلوغ النهاية ، مكي بن أبي طالب حَمَوْش بن محمد بن مختار المالكي ( ت ٤٣٧ هـ ) ، المحقق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة الشارقة ، بإشراف : أ.د. الشاهد اليوشيخي ، ط ١ ، ٢٠٠٨ م .
- ـ .Coheion in English . Hallday & Hassan, Longman 1976

### Proven sources and references:

The Holy Quran.

- 1\_Provisions in the asset provisions, Ali bin Ahmed bin Saeed ibn Hazm (d. 456 AH) achieve: Ahmed Mohammed Shaker, New Horizons House, Beirut.
- 2\_ Referral in the light of the text linguistics and science of interpretation through the interpretation of liberation and enlightenment, Master, Venus Touhami, Algeria, the Institute of Arts and languages
- 3\_Referral in some text, d. Ahmed Afifi, Faculty of Dar Al Uloom, Cairo University.



الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة  
( التماسك النصي أنموذجا )



- 4\_Harmony script mechanisms in selected speeches of inferred Nahj for Hadi detector cover, Master Thesis, safe Jahma, Badji Mokhtar University, Algeria.
- 5\_The impact of redundancy in the script cohesion lexical approach applied in the light of articles d. Khaled Mneef, d. Nawal Ibrahim sweet girl, Umm Al-Qura University Journal of Science Languages and Literature, Volume VIII, Rajab 1433 AH \_ May 2012 m.
- 6\_Impact favorably the cohesion in the Office of the text on horseback water poet Marwan Jamil Muheisen semantic grammatical study, d. Khalil Abdel Fattah Hammad, d. Hussein Radi Laidi, Journal of the Islamic University for Humanitarian Research, Volume XX, the second issue
- 7\_The effect of the elements of consistency in the cohesion of the text text study through Surah Yusuf, his master, Mahmoud Suleiman Hussein Alhoahh, Mutah University, 2008
- 8\_The basis of rhetoric, Abu al-Qasim Muhammad ibn Amr ibn Ahmad Zamakhshari (d. 538 AH), to achieve: Mohammed Bassel black eyes, Dar scientific books, Beirut, i 1.1998 m.
- 9\_Qur'anic miracles in the legislative text (reading in the building and meaning), d. Sirwan Abdul-Zahra, i 1, Dar Prince (peace be upon him), Najaf \_ Iraq 0.1437 e \_ 2015.
- 10\_Express the Koran, Abu Djagr copper Ahmed bin Mohammed bin Ismail bin Yunus grammar (d. 338 AH), put footnotes and commented upon: Abdel Moneim Ibrahim Khalil, Mohammad Ali Beydoun publications, Publishers of scientific books, Beirut, i 1, 1421.
- 11\_Refining between exciting and influence, d. Izz al-Din Ali Sayed, the world of books, Beirut, i 2.1986 m.
- 12\_Cohesion grammatical forms and mechanisms applied to the study of hair samples from Mohamed Eid Al Khalifa, holiday Allawi, journal readings, University of Biskra 0.2011.
- 13\_Characteristics, Abul Fateh Osman bin reap, achieve: Mohammed Ali al-Najjar, the world of books, i 2.2010 m.
- 14\_Durr Preserving the science book Webmasters, Ahmed bin Yousef bin Abdul Permanent known Basameen Halabi, achieve: d. Mohammed Ahmed Al Kharrat, Dar pen, Damascus.
- 15\_Spirit of meanings in the interpretation of the Holy Qur'an and the seven vescico, Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (d. 1270 AH), to achieve: Ali Atiya Abdul Bari, Dar scientific books, Beirut, i 1, 1415.
- 16\_Question work, look at assets in the process of thought, science, d. Taha Abdel-Rahman.
- 17\_Scouts from the realities of mystique attached to download, Mahmoud Abu al-Qasim ibn Amr ibn Ahmad Zamakhshari (d. 538 AH), the Arab Book House, Beirut, i 3.1407 e.
- 18\_San Arabs, Makram Mohammed bin Ali Ibn Manzoor (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, i 3.1414 e.
- Text linguistics assets discourse analysis, Dr. Mohammed Shawis\_.19\_
- 20\_Pulp science in the book, Omar bin Ali bin just Damascene (d. 775 AH), to achieve: Sheikh Adel Ahmed Abdul existing and Sheikh Ali Mohamed Moawad, Dar scientific books, Beirut, i 1.1998 m.





## الإعجاز التعبيري في سورة الواقعة ( التماسك النصي أنموذجاً )

- Speech language and science text, d. Salah Fadl, Dar knowledge.21\_22\_Language standards, Ahmed bin Faris bin Zakaria Razi (d. 395 AH), to achieve: Haroun Mohamed Abdel Salam, Dar Al-Fikr, 1979. Types of 23\_text cohesion (repetition, conscience, compassion), Murad Hamid Abdullah, Basra University, Faculty of Arts, University of Dhi Qar Journal, Vol. V, in June 2010 m
- .24\_ Interpretation of the Quranic text curricula, d. Sirwan Abdul-Zahra, i 1, Dar Prince (peace be upon him), Najaf \_ Iraq 0.1437 e \_ 2015
- .25\_ A manifestation of cohesion in the text Quranic stories deletion in Surah Yusuf model, Zaid Shihab al-Amiri, d. Hisham Youssef Suleiman, Journal Letters, Volume III, King Saud University, Riyadh, 2014.
- 26\_Text about a new direction in the grammar lesson, d. Ahmed Afifi, Zahra Middle Library, Cairo, 2001.
- 27\_Adequately, Hassan Abbas (d. 1398), Knowledge House, the fifteenth edition.
- 28\_Text search in the fabric by Maicon ejected text, Azhar trigger, the Arab Cultural Center, Beirut, i 1.1993 m.
- 29\_Text and discourse and action, Robert De Bojerand, translation: d. Tammam Hassan, i 1.1998 m.
- 30\_Jokes and eyes, Ali bin Mohammed bin Mohammed bin Habib famous Balmaorda, achieve: Mr. Ibn Abdel Maksoud bin Abdul Rahim, dealers scientific books, Beirut.
- 31\_Guidance to reach the end, Makki ibn Abi Talib Hammouche bin Mohammed Mokhtar al-Maliki (d. 437 AH), Corner: collection of letters degree at the Faculty of Graduate Studies and Research, University of Sharjah, under the supervision of: Prof. Witness Albouchehki, i 1.2008 m.
- Coheion in English . Hallday & Hassan, Longman 1976 .

